فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير : وائل سعد

نائب رئيس التحرير: باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

التاريخ : الخميس 2021/1/7

العدد : 5427

الخبر الرئيسي

قوات القمع الإسرائيلية تعتدي على الأسرى في "عوفر" وترشهم بالغاز

... ص 4

أبرز العناوين

جهات رسمية وحقوقية تُبطل صفقة مزورة استخدمها الاحتلال للاستيلاء على أراض بالقدس

"الشعبية" تدعو السلطة الفلسطينية لوقف سياسة التمييز تجاه رواتب الأسرى والمحررين

"يوم الشهيد الفلسطيني": 100 ألف استُشهدوا منذ بداية الصراع مع "إسرائيل"

السودان والولايات المتحدة يوقعان اتفاقات حول العلاقات مع "إسرائيل"

"أمنستي" تدعو "إسرائيل" لتوفير اللقاح للفلسطينيين

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 5034-14بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:		
.2	عباس يقبل استقالة رئيس هيئة مكافحة الفساد	4
.3	اشتية يدين استمرار "إسرائيل" منع منح تأشيرات لطواقم حقوق الإنسان	4
.4	جهات رسمية وحقوقية تُبطل صفقة مزورة استخدمها الاحتلال للاستيلاء على أراض بالقدس	5
.5	الهباش: دعوات المستوطنين "لتفكيك" مسجد قبة الصخرة خطيرة جداً	5
المقاومة:		
.6	هنية يهنئ أمير دولة قطر بالمصالحة الخليجية	5
.7	حماس والجهاد تنعيان الشهيد "اخليّل" وتدعوان لإطلاق يد المقاومة	6
.8	"الشعبية" تدعو السلطة الفلسطينية لوقف سياسة التمييز تجاه رواتب الأسرى والمحررين	6
.9	حماس تثمن موقف 3 أحزاب موريتانية من التطبيع	6
الكيان الإسرائيلي:		
.10	"حاخامات" يدعون "إسرائيل" إلى توفير لقاح "كورونا" للفلسطينيين	7
.11	رفض طلب نتنياهو تأجيل جلسة محاكمته	7
.12	جهات في حزب الليكود تحث سموتريتش على الانشقاق عن "يمينا"	7
.13	غانتس يدرس التنحي: "الجنرالات لم يتركوا بصمة بالدولة"	8
.14	"إسرائيل" تنشر إحصاءات عن حرب الخليج الثانية	8
الأرض، الشعب:		
.15	الأسير كريم يونس يدخل عامه الـ 39 في سجون الاحتلال الإسرائيلي	8
.16	الإفراج عن القيادي "عمر البرغوثي"	9
.17	الاحتلال يقتلع أكثر من ألفي شجرة زيتون بالضفة الغربية	9
.18	"يوم الشهيد الفلسطيني": 100 ألف استُشهدوا منذ بداية الصراع مع "إسرائيل"	9
.19	"إسرائيل" تهدم وتصادر 120 منشأة فلسطينية في شهر واحد	10
.20	الاحتلال يصادق على الاستيلاء على 1,008 دونمات من أراضي شرق محافظة قلقيلية	10
.21	أوقاف القدس" تحذر الاحتلال من المساس بقبة الصخرة	10
.22	بطريركية الروم الأرثوذكس تتهم جهات استيطانية بتشويه صورتها أمام الفلسطينيين	11
.23	قوات الاحتلال تتوغل جنوب غزة وتستهدف الصيادين والمزارعين	11

	مصر :	
24.	وزير الخارجية المصري يتصل بنظيريه الإسرائيلي والفلسطيني	11
	عربي، إسلامي:	
25.	السودان والولايات المتحدة يوقعان اتفاقات حول العلاقات مع "إسرائيل"	12
26.	"سانا": الدفاعات الجوية السورية تتصدى لهجوم إسرائيلي على مواقع جنوب دمشق	12
27.	وزير الدفاع الإيراني: قرائن قوية تؤكد ضلوع "إسرائيل" في اغتيال فخري زاده	12
28.	بعد فتوى مقاطعة "إسرائيل".. فيسبوك يغلق صفحة "علماء المسلمين"	13
	دولي:	
29.	سويسرا تدعم برنامج الأغذية العالمي لتقديم المساعدات الضرورية للأسر المحتاجة في غزة	13
30.	"أمنستي" تدعو "إسرائيل" لتوفير اللقاح للفلسطينيين	13
31.	رئيس "النواب الأميركي" مع عودة التمثيل الدبلوماسي الفلسطيني	14
	حوارات ومقالات	
32.	الانتخابات الفلسطينية... إن جرت... نبيل عمرو	14
33.	تصحيح ثلاثة مصطلحات... منير شفيق	16
34.	التهديد النووي الإيراني وحكومة إسرائيل المشلولة... أليكس فيشمان	18
	كاريكاتير :	20

***

١. قوات القمع الإسرائيلية تعتدي على الأسرى في "عوفر" وترشهم بالغاز

رام الله: اقتحمت قوات خاصة اسرائيلية تابعة لإدارة سجون الاحتلال، الأربعاء، قسمي (21) و(22) في سجن "عوفر"، ونفذت عملية قمع واسعة داخل القسمين المذكورين واعتدت على الأسرى، ورشتهم بالغاز عدة مرات متتالية. وقال "نادي الأسير" الفلسطيني في بيان، إنه "في ظل تصاعد انتشار الوباء، تُصعد إدارة سجون الاحتلال من عمليات القمع والاقتحامات، التي تشكل جزءا من السياسات الممنهجة التي تنفذها بحق الأسرى".

قدس برس، 2021/1/6

٢. عباس يقبل استقالة رئيس هيئة مكافحة الفساد

ذكرت **وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2021/1/6**، من رام الله: أصدر رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، قرارا بتعيين اللواء طلال دويكات مفوضا عاما لهيئة التوجيه السياسي والوطني، خلفا للواء عدنان الضميري الذي عين مستشارا لوزير الداخلية. كما قبل عباس استقالة المستشار أحمد براك من رئاسة هيئة مكافحة الفساد، وأصدر قرارا بتعيين رائد رضوان خلفا له.

وقالت **العربي الجديد، لندن، 2021/1/6**، من رام الله، عن نائلة خليل: أكد مصدر لـ"العربي الجديد" أن عباس طلب من رئيس هيئة مكافحة الفساد أحمد براك تقديم استقالته من رئاسة الهيئة. وتابع المصدر، "لكن هناك من أخبر الأمن الفلسطيني أن براك بصدد أخذ أوراق أو ملفات أخرى، ما حدا بالأمن إلى مداهمة مكتب براك وتفتيشه".

٣. اشتية يدين استمرار "إسرائيل" منع منح تأشيرات لطواقم حقوق الإنسان

رام الله: أدان رئيس الوزراء محمد اشتية خلال لقاء جمعه، الأربعاء، بمدير مكتب مفوضية حقوق الإنسان في الأرض الفلسطينية المحتلة جيمس هينان، عبر تقنية التواصل عن بعد، استمرار إسرائيل بعدم منح التأشيرات لطواقم المفوضية السامية لحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة. وقال اشتية: "إن هناك تصاعدا كبيرا في انتهاك حقوق الإنسان في فلسطين بفعل عنف المستعمرين والزيادة المضطردة في البرنامج الاستعماري والاقتحامات المستمرة للمدن والقرى والمخيمات". وتطرق اشتية لتهديدات إسرائيل فيما يخص إغلاق الحسابات البنكية للأسرى، معتبرا أن الأمر يعد اعتداء على حقوق عشرات آلاف الفلسطينيين الذين تعرضوا للاعتقال سابقا وعائلاتهم كذلك، وعقوبة جماعية مثل هدم المنازل والمنع من السفر وغيرها.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2021/1/6

٤. جهات رسمية وحقوقية تُبطل صفقة مزورة استخدمها الاحتلال للاستيلاء على أراض بالقدس

أعلنت جهات رسمية وحقوقية فلسطينية، الأربعاء، أنها منعت الاحتلال الإسرائيلي من الاستيلاء على نحو 11 ألف دونم من أراضي السواحرة في منطقة النبي موسى (جنوب القدس المحتلة).

وقد تمكنت الحكومة الفلسطينية، والمؤسسات الأمنية والوطنية، وهيئة مقاومة الجدار والاستيطان من إنقاذ هذه الأراضي بعد الحصول على قرار قضائي قطعي ونهائي بإبطال "أكبر عملية تسريب وتزوير".

وكشفت رئاسة الوزراء الفلسطينية عن "النجاح في إبطال الصفقة، التي تمت عبر تزوير تواقيع مالكي الأرض، وهما عشيرتا الخلايلة والأعرج".

الجزيرة نت، الدوحة، 2021/1/6

٥. الهباش: دعوات المستوطنين "لتفكيك" مسجد قبة الصخرة خطيرة جداً

رام الله: قال قاضي قضاة فلسطين، مستشار الرئيس للشؤون الدينية والعلاقات الإسلامية، محمود الهباش، إن دعوات المستوطنين "لتفكيك" مسجد الصخرة المشرفة تحمل قدرا كبيرا من الخطورة.

وأضاف الهباش في بيان، أن هذه الدعوات رغم سخافتها، يجب ألا تمر مر الكرام، بل يجب أن يكون عليها رد فعل قوي منا ومن العرب والمسلمين والعالم أجمع، حتى لا يقع المحذور في غفلة من الزمن، وحينها لا ينفع الندم.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2021/1/6

٦. هنية يهنئ أمير دولة قطر بالمصالحة الخليجية

هاتف رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، أمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، حيث قدم له التهاني بالمصالحة الخليجية التي تمت، ونجاح قمة العلا التي عُقدت في المملكة العربية السعودية وما نتج عنها من قرارات وحدوية.

وقال رئيس الحركة إن "اتفاق التضامن" الذي شهدته القمة بحضور قادة دول مجلس التعاون الخليجي وجمهورية مصر العربية الشقيقة، إنجاز عربي وإسلامي كبير، ويعزز العمل العربي المشترك والدفاع عن قضايا أمتنا، وفي المقدمة منها القضية الفلسطينية.

وأضاف أن ما تم هو انتصار لإرادة الخير والوحدة والتضامن، وطي صفحة الخلاف بما يؤسس لمرحلة جديدة واعدة على صعيد المنطقة؛ ما سينعكس إيجابًا على إعادة الاهتمام بالقضية

الفلسطينية ودعم حق شعبنا الفلسطيني بالخلاص من الاحتلال وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس.

موقع حركة حماس، 2021/1/6

٧. حماس والجهاد تنعيان الشهيد "اخليّل" وتدعوان لإطلاق يد المقاومة

غزة: نعت حركتا "حماس" و"الجهاد الإسلامي"، الشهيد عاهد اخليل (35 عاما) من بلدة "بيت أمر" في الخليل (جنوبي الضفة الغربية المحتلة)، بعد محاولته، الثلاثاء، تنفيذ عملية طعن ضد جنود الاحتلال. وأكدت الحركة في بيان نشر على موقعها، أن معركة شعبنا ضد الاستيطان، تتطلب تضافر الجهود الوطنية وإطلاق يد المقاومة في صد العدوان، وحماية أرضنا ومقدساتنا.

بدورها، أدانت "الجهاد" "جريمة إعدام الشاب (اخليّل) بدم بارد". ودعت الحركة إلى "مواجهة الاحتلال بتفعيل وسائل المقاومة كافة، خاصة على الحواجز التي يتخذها الاحتلال نقاطا لاستهداف الشبّان الفلسطينيين، وإعدامهم بدم بارد وبحجج واهية".

قدس برس، 2021/1/6

٨. "الشعبية" تدعو السلطة الفلسطينية لوقف سياسة التمييز تجاه رواتب الأسرى والمحررين

دعت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين– لجنة الأسرى في قطاع غزة السلطة إلى ضرورة إعادة صرف مخصصات الأسرى والمحررين في غزة كاملة اسوة برفاقهم في الضفة، مؤكدة أن سياسة قطع الرواتب أو صرف جزء منه هي إجراءات غير قانونية تصب في خانة سياسة التمييز التي تمارسها الحكومة بحق القطاع. وأكدت الجبهة في بيان لها وصل "فلسطين أون لاين" نسخة عنه، اليوم الأربعاء، أن مخصصات الأسرى والمحررين هي استحقاق وطني لمن قدموا زهرة أعمارهم في غياهب السجون من أجل الوطن، لذلك لا يمكن لأي جهة كانت أن تعتدي على هذا الحق، خصوصاً وأن قضية الأسرى والمحررين وحقوقهم تحظى بإجماع وطني.

فلسطين أون لاين، 2020/1/6

٩. حماس تثمن موقف 3 أحزاب موريتانية من التطبيع

ثمن الناطق باسم حركة "حماس" عبد اللطيف القانوع، البيان المشترك الصادر عن ممثلي 3 أحزاب في البرلمان الموريتاني لسن قانون يجرم التطبيع. وعبر عن اعتزازه بهذه المواقف الحرة والنبيلة التي

تعبر عن أصالة الشعب الموريتاني في دعم شعبنا وقضيته العادلة. ودعا القانوع إلى خطوات عربية وإسلامية مماثلة لتجريم التطبيع ودعم الحق الفلسطيني.

موقع حركة حماس، 2021/1/6

١٠. "حاخامات" يدعون "إسرائيل" إلى توفير لقاح "كورونا" للفلسطينيين

القدس–(الأناضول): دعا أكثر من 200 حاخام من إسرائيل والعالم، الأربعاء، الحكومة الإسرائيلية إلى توفير اللقاح المضاد لفيروس كورونا للفلسطينيين.

وقالوا في رسالة وجهوها إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزيري الدفاع بيني غانتس والصحة يولي أدلشتاين، إن على إسرائيل مسؤولية توفير اللقاح للفلسطينيين.

ودعوا في الرسالة التي بادرت إليها منظمة "حاخامات من أجل حقوق الإنسان" (غير حكومية) إلى "العمل على الإسراع بتوزيع اللقاح ضد فيروس كورونا في جميع مناطق إسرائيل، ومعهم وبنفس الأهمية والإلحاح في الضفة الغربية وغزة".

وأضافوا: "بدون تدخل إسرائيل، يمكن أن يخرج انتشار فيروس كورونا في قطاع غزة عن السيطرة".

وتابعت الرسالة: "دولة إسرائيل التي تسيطر على المعابر البرية والبحرية والجوية إلى قطاع غزة، مسؤولة عن سلامة وصحة مليوني فلسطيني يعيشون هناك".

القدس العربي، لندن، 2020/1/6

١١. رفض طلب نتنياهو تأجيل جلسة محاكمته

بلال ضاهر: رفضت المحكمة المركزية في القدس، مساء يوم الأربعاء، طلب رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، من المحكمة، تأجيل تقديم ردّه على لائحة اتهام ضده بمخالفات فساد.

كما طالبت المحكمة من النيابة العامة، الإسراع بتقديم المستندات التي تتضمن موافقة المستشار القضائي للحكومة على إجراء التحقيقات ضد نتنياهو، لهيئة دفاع الأخير، دون تأخير.

ومن المقرر أن تُعقد جلسة المحكمة لتقديم الرد في الساعة العاشرة من صباح يوم الإثنين المقبل.

عرب 48، 2020/1/6

١٢. جهات في حزب الليكود تحث سموتريتش على الانشقاق عن "يمينا"

بلال ضاهر: تمارس جهات في حزب الليكود واليمين ضغوطا على رئيس حزب "الاتحاد القومي"، عضو الكنيست بتسلئيل سموتريتش، كي يخوض انتخابات الكنيست برئاسة حزب "البيت اليهودي"، الذي يرأسه الوزير رافي بيرتس، الذي أعلن أنه لن يشارك في الانتخابات. ويأتي ذلك على خلفية

احتمال انشقاق سموتريتش عن تحالف أحزاب اليمين المتطرف "يمينا"، بسبب خلافات بينه وبين رئيس "يمينا"، نفتالي بينيت. وقالت صحيفة "معاريف" يوم الأربعاء، إن الليكود يأمل بأن يجمع سموتريتش حوله مجموعة من التيار الديني القومي، الذين يعتمرون القلنصوات المنسوجة، وأن ينجح بتجاوز نسبة الحسم.

عرب 48، 2020/1/6

١٣. غانتس يدرس التنحي: "الجنرالات لم يتركوا بصمة بالدولة"

بلال ضاهر: يدرس رئيس حزب "كاحول لافان" ووزير الأمن الإسرائيلي، بيني غانتس، إمكانية التنحي عن الحياة السياسية، وذلك على خلفية انهيار حزبه وانشقاق نصف نوابه في الكنيست عنه وعدم موافقة أحزاب أخرى التحالف معه. ونقل المحلل السياسي في صحيفة "معاريف"، بن كسبيت، يوم الأربعاء، عن أشخاص تحدثوا مع غانتس في الأيام الأخيرة، قولهم إن الانطباع لديهم هو أن الخيار الأكثر واقعية أمامه هو التنحي وعدم خوض انتخابات الكنيست في آذار/مارس المقبل.

عرب 48، 2020/1/6

١٤. "إسرائيل" تنشر إحصاءات عن حرب الخليج الثانية

نشر ما يسمى بارشيف الجيش الإسرائيلي، يوم الأربعاء، ما قال عنها صور ومقاطع فيديو ووثائق سرية يكشف عنها لأول مرة عن حرب الخليج التي وقعت منذ 30 عامًا. وكانت غالبية الهجمات ليلًا. وإجمالًا وفق المؤسسة العسكرية الإسرائيلية، فإنه تم إطلاق 43 صاروخًا من طراز سكود على إسرائيل من العراق، 26 منها على تل أبيب، و8 على حيفا، و5 على ديمونا، و4 على الضفة الغربية.

فيما أطلق الجنود الأميركيون 54 قذيفة لاعتراض صواريخ سكود العراقية. وكان هناك وفق تقرير وزارة الجيش الإسرائيلي 14 قتيلًا إسرائيليًا، في حين أن موقع النصب التذكاري لضحايا الهجمات ذكر رقم أعلى بذلك بكثير، وفق موقع واي نت العبري. وأشار إلى أن هناك 229 إسرائيليًا أصيبوا بجروح جراء الهجمات بشكل مباشر، و540 جراء إصابتهم بالقلق.

القدس، القدس، 2021/1/6

١٥. الأسير كريم يونس يدخل عامه الـ 39 في سجون الاحتلال الإسرائيلي

رام الله: قال "نادي الأسير" الفلسطيني، إن المعتقل كريم يونس، دخل اليوم الأربعاء، عامه الـ 39 في سجون الاحتلال الإسرائيلي. وأضاف النادي في بيان، "إن يونس، البالغ من العمر (63 عاما) من

بلدة عارة بالداخل الفلسطيني المحتل عام 1948، وحُكم بالسجن لمدة 40 عاما". ويتواجد "يونس" في سجن "هداريم" الإسرائيلي (شمال فلسطين المحتلة).

قدس برس، 2021/1/6

١٦. الإفراج عن القيادي "عمر البرغوثي"

الضفة الغربية: قررت محكمة الاحتلال الأربعاء، الإفراج عن القيادي في حركة حماس الشيخ عمر البرغوثي "أبو عاصف" بعد اعتقال إداري استمر عدة أشهر. وكانت قوات الاحتلال، قد اعتقلت الشيخ عمر البرغوثي "أبو عاصف" إلى جانب نجله محمد، بتاريخ 31/3/2020 بعد أن اقتحمت منزلهم في قرية كوبر شمال رام الله بالضفة الغربية.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/1/6

١٧. الاحتلال يقتلع أكثر من ألفي شجرة زيتون بالضفة الغربية

رام الله: اقتلع جيش الاحتلال الإسرائيلي ومستوطنون، اليوم الاربعاء، أكثر من ألفي شجرة زيتون بالضفة الغربية المحتلة. وقال يحيى عودة رئيس بلدية "دير بلوط" (بمحافظة سلفيت شمالي الضفة الغربية المحتلة)، إن قوة من جيش الاحتلال اقتلعت نحو ألفي من أشجار الزيتون غربي البلدة، بدعوى أنها مزروعة في المنطقة المصنفة "ج". وسجل مركز أبحاث الأراضي (غير حكومي) إتلاف 9,660 شجرة زيتون خلال العام الماضي 2019.

قدس برس، 2021/1/6

١٨. "يوم الشهيد الفلسطيني": 100 ألف استُشهدوا منذ بداية الصراع مع "إسرائيل"

"القدس العربي": بين تقرير رسمي جديد صدر بمناسبة يوم الشهيد الفلسطيني، أن 100 ألف شهيد، ارتقوا منذ أحداث "النكبة" عام 1948، وحتى نهاية 2020، من بينهم نحو 11 ألفاً استشهدوا منذ بداية الانتفاضة الثانية التي امتدت من عام 2000 إلى 2005 وحتى اليوم. ووفق التقرير الذي نشره الإعلام الرسمي، فقد بيّن أن عام 2014، كان أكثر الأعوام دموية في تاريخ الشعب الفلسطيني. وارتقى خلال ذلك العام 2,240 شهيداً منهم 2,181 استشهدوا في قطاع غزة، غالبيتهم خلال العدوان، أما خلال عام 2019 فقد بلغ عدد الشهداء في فلسطين 151 شهيداً، فيما بلغ عدد الشهداء 48 فلسطينيا في عام 2020. ووفق الإحصائيات الرسمية، فقد بلغ عدد جثامين الشهداء المحتجزة لدى الاحتلال الإسرائيلي خلال العام المنصرم 13 جثمانا، ليرتفع عدد الجثامين المحتجزة خلال السنوات

الخمس الأخيرة إلى 73، إضافة إلى 254 جثمانا محتجزة منذ عام 1968 في "مقابر الأرقام"، ليبلغ العدد الإجمالي لجثامين الشهداء المحتجزة لدى الاحتلال الإسرائيلي 327 جثمانا.

القدس العربي، لندن، 2020/1/6

١٩. "إسرائيل" تهدم وتصادر 120 منشأة فلسطينية في شهر واحد

تل أبيب: إلى جانب حملات الاعتقالات اليومية الواسعة وممارسات القمع المختلفة بحق الفلسطينيين في الضفة الغربية، أفاد مركز إعلام حقوق الإنسان والديمقراطية «شمس» في رام الله بأن قوات الاحتلال الإسرائيلي قامت خلال شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي بحوالي 120 عملية هدم أو مصادرة لمنشآت سكنية أو صناعية أو تجارية للفلسطينيين بحجة البناء غير المرخص. ولا تشمل هذه الإحصائية هدم خيام وعرائش للمزارعين. وقال المركز في تقرير له، أصدره أمس الثلاثاء، إن الاحتلال هدم خلال ذلك الشهر 59 منزلا، بينها 7 منازل تم إجبار أصحابها على هدمها بأيديهم، واستولت على خمس منشآت وأخطرت بهدم 54 منشأة أخرى.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/1/6

٢٠. الاحتلال يصادق على الاستيلاء على 1,008 دونمات من أراضي شرق محافظة قلقيلية

قلقيلية: صادقت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، على مخطط استيطاني جديد، يقضي بالاستيلاء على أراضي المواطنين شرق محافظة قلقيلية، لصالح البناء الاستيطاني. وأفاد محافظ قلقيلية رافع رواجبة لـ"وفا"، اليوم الأربعاء، بأن سلطات الاحتلال صادقت على قرار بالاستيلاء على 1,008 دونمات، من أراضي المواطنين قرب مستوطنة "الفيه مناشيه"، المقامة على أراضي بلدات: عزون، وكفر ثلث، والنبي الياس شرق قلقيلية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2021/1/6

٢١. أوقاف القدس" تحذر الاحتلال من المساس بقبة الصخرة

رام الله: أكد رئيس مجلس الأوقاف الإسلامية في القدس الشيخ عبد العظيم سلهب، أن طلب عصابات المستوطنين المتطرفين اليهود، تفكيك قبة الصخرة المشرفة بالمسجد الأقصى المبارك لإقامة الهيكل المزعوم، يأتي في إطار المساس بقدسية المسجد الأقصى، واستهداف متعمد لمشاعر المسلمين. وحذّر سلهب في بيان، الاربعاء، من الخطورة البالغة لطلب عصابات المستوطنين، الذي

تريد من خلاله حكومة الاحتلال الإسرائيلي، إثارة حرب دينية شعواء في المنطقة عبر المساس بقبة الصخرة والحرم القدسي الشريف.

قدس برس، 2021/1/6

٢٢. بطريركية الروم الأرثوذكس تتهم جهات استيطانية بتشويه صورتها أمام الفلسطينيين

بيت لحم – فادي العصا: أصدرت بطريركية الروم الأرثوذكس بيانا اتهمت فيه جهات استيطانية بترويج مدفوع الأموال لتشويه صورتها أمام رعيتها وأمام الفلسطينيين بشكل عام. وأكدت البطريركية أنها لم تقم بتسريب أي أرض وقفية لها، وأن أي أراض قام الاحتلال بالسيطرة عليها فهي بحكم أوامره العسكرية، مؤكدة أنها تتابع القضايا في المحاكم الإسرائيلية. واتهمت البطريركية أشخاصا بإيجاد مناصب وهمية للهجوم عليها، ويتم تمويلها لنشر الأكاذيب ضدها.

الجزيرة نت، الدوحة، 2020/1/6

٢٣. قوات الاحتلال تتوغل جنوب غزة وتستهدف الصيادين والمزارعين

غزة: توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، الأربعاء، جنوبي قطاع غزة، وقامت بأعمال تجريف داخل أراض خاصة لمواطنين. وفي السياق ذاته، أطلق جنود الاحتلال الإسرائيلي، النار تجاه الأراضي الزراعية في بلدة بيت لاهيا (شمال القطاع)، مستهدفة المزارعين العزل. كما أطلقت زوارق الاحتلال، النار وقنابل صوتية، في بحر منطقة الواحة (غرب القطاع)، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات في الأرواح.

قدس برس، 2021/1/6

٢٤. وزير الخارجية المصري يتصل بنظيريه الإسرائيلي والفلسطيني

القاهرة: أجرى وزير الخارجية المصري، سامح شكري، الأربعاء، اتصالًا بوزير خارجية دولة الاحتلال الإسرائيلي، جابي أشكنازي، وذلك في إطار التحضير لاجتماع الرباعية الدولية التي تشمل مصر والأردن، وفرنسا، وألمانيا خلال الأيام المقبلة. وقال بيان رسمي من الخارجية المصرية إن مجموعة الدول هذه تسعى لدفع جهود السلام في المنطقة، خلال المرحلة المقبلة، بالتنسيق مع الولايات المتحدة الأميركية والرباعية الدولية وكافة الأطراف المعنية. وأضاف البيان أنه يجرى تنسيق على مستوى وزيري الخارجية كذلك مع الجانب الفلسطيني في إطار الإعداد اللازم لاجتماع

الرباعية، إذ أجرى شكري اتصالًا آخر مع وزير الخارجية الفلسطيني، رياض المالكي، في هذا الإطار.

العربي الجديد، لندن، 2021/1/6

٢٥. السودان والولايات المتحدة يوقعان اتفاقات حول العلاقات مع "إسرائيل"

الخرطوم: وقّع السودان مع الولايات المتحدة، اليوم[أمس] (الأربعاء)، «اتفاقات إبراهام» التي وافقت بموجبها الخرطوم على إقامة علاقات مع إسرائيل، حسبما أعلنت السفارة الأميركية في الخرطوم.

وكتبت السفارة في تغريدة «نهنئ الحكومة الانتقالية على توقيعها اليوم إعلان اتفاقات إبراهام، التي من شأنها مساعدة السودان أكثر في مسار الانتقال نحو الاستقرار والأمن والفرص الاقتصادية».

وأضافت بأن «الاتفاق يسمح للسودان وإسرائيل والدول الأخرى الموقعة على اتفاقات إبراهام بناء ثقة متبادلة وزيادة التعاون في المنطقة»، وفق «وكالة الصحافة الفرنسية».

الشرق الأوسط، لندن، 2021/1/6

٢٦. "سانا": الدفاعات الجوية السورية تتصدى لهجوم إسرائيلي على مواقع جنوب دمشق

دمشق: ذكر الإعلام الرسمي السوري، في ساعة متأخرة من الليلة الماضية، أن الدفاعات الجوية تصدت لهجوم إسرائيلي استهدفت مواقع جنوب العاصمة دمشق، بحسب مصدر عسكري. وذكرت وكالة الأنباء الرسمية التابعة للنظام، "سانا"، أن "وسائط دفاعنا الجوي تتصدى لعدوان إسرائيلي في سماء المنطقة الجنوبية". دون أن تشير لوجود خسائر.

قدس برس، 2021/1/7

٢٧. وزير الدفاع الإيراني: قرائن قوية تؤكد ضلوع "إسرائيل" في اغتيال فخري زاده

قال وزير الدفاع الإيراني، أمير حاتمي، إن هناك قرائن حقيقية وقوية تؤكد ضلوع إسرائيل في اغتيال العالم النووي الإيراني، محسن فخري زاده، مؤكدا عزم طهران على الرد على من اغتاله. وأضاف حاتمي أن لدى إيران الحق في الرد على إسرائيل، مؤكدا أن طهران هي من تقرر متى وأين وكيف سيكون هذا الرد. وحذّر حاتمي من عدم الرد على اغتيال زاده، معتبرا أن ذلك سيشجع على تكرار ما وصفها بالجرائم، التي تجعل العالم والمنطقة أقل أمنا، حسب تعبيره.

الجزيرة نت، الدوحة، 2020/1/6

٢٨. بعد فتوى مقاطعة "إسرائيل".. فيسبوك يغلق صفحة "علماء المسلمين"

استنكر الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، إغلاق شركة فيسبوك صفحته، وأطلق أخرى جديدة داعيا "جميع المسلمين، والمنصفين في العالم" إلى دعمها. وأرجع الاتحاد في بيان، الإغلاق إلى مواقفه الداعمة للحق ولقضايا الأمة، وخاصة القضة الفلسطينية.

وقال: "بسبب مواقف الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين لصالح الحق ودعمه لقضايا أمتنا.. فوجئنا اليوم بخبر إغلاق صفحتنا على الفيسبوك بعد محاولات كبيرة لاختراق مواقعنا".

فلسطين أون لاين، 2021/1/6

٢٩. سويسرا تدعم برنامج الأغذية العالمي لتقديم المساعدات الضرورية للأسر المحتاجة في غزة

القدس: رحب برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة بمساهمة مقدمة من حكومة سويسرا قدرها 4.5 مليون فرنك سويسري (حوالي 5 ملايين دولار أميركي) لتقديم المساعدات النقدية للأسر الفلسطينية المستضعفة في قطاع غزة.

وستساعد المساهمة المقدمة من الوكالة السويسرية للتنمية والتعاون برنامج الأغذية العالمي على تقديم المساعدات النقدية لأكثر من 1,150 أسرة غير لاجئة تعيش في جميع أنحاء غزة حتى عام 2022.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2021/1/6

٣٠. "أمنستي" تدعو "إسرائيل" لتوفير اللقاح للفلسطينيين

تل أبيب: دعت منظمة العفو الدولية (أمنستي)، أمس، إسرائيل إلى توفير اللقاح ضد فيروس كورونا المستجد للفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة، مشيرة إلى أن القانون الدولي يُلزم دولة الاحتلال بذلك. تأتي هذه الدعوة رغم أن السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية التي يقطنها 8.2 مليون نسمة، وحكومة «حماس» في قطاع غزة، التي يقطنها نحو مليوني نسمة، لم تطالبا إسرائيل بذلك علناً.

وقالت منظمة العفو إن على إسرائيل التوقف عن تجاهل التزاماتها الدولية كقوة احتلال وأن تتصرف على الفور لضمان توفير لقاحات (كوفيد – 19) بشكل متساوٍ وعادل للفلسطينيين الذين يعيشون تحت احتلالها في الضفة الغربية وفي قطاع غزة.

الشرق الأوسط، لندن، 2021/1/7

٣١. رئيس "النواب الأميركي" مع عودة التمثيل الدبلوماسي الفلسطيني

واشنطن – لندن: أعلن الرئيس الجديد للجنة الخارجية في مجلس النواب الأميركي، غريغوري ميكس، أنه سينظر في استئناف المساعدات الإنسانية للفلسطينيين، في سياق سياسة الرئيس المنتخب جو بايدن، المؤيدة لحل للنزاع الإسرائيلي الفلسطيني يقوم على أساس الدولتين.

كذلك أيد، ميكس، في مقابلة أجرتها معه وكالة الصحافة الفرنسية، عودة تمثيل دبلوماسي فلسطيني إلى الولايات المتحدة بعدما أغلقت إدارة الرئيس المنتهية ولايته، دونالد ترمب، البعثة الدبلوماسية الفلسطينية في واشنطن. وقال ميكس النائب عن ولاية نيويورك: «إنني مؤيد بشدة لحل الدولتين الذي يعطي الطرفين حق تقرير مصيرهما، لأن تلك تبدو لي الوسيلة الوحيدة لضمان دولة إسرائيلية يهودية قابلة للحياة ودولة فلسطينية مسالمة، تكونا مترابطتين على الصعيد التجاري». وتابع: «ربما نحتاج بالتالي لتحريك (برنامج) المساعدات الأميركية للفلسطينيين، لنظهر أن الولايات المتحدة مستعدة لتولي القيادة من جديد».

الشرق الأوسط، لندن، 2021/1/7

٣٢. الانتخابات الفلسطينية... إن جرت

نبيل عمرو

أجرى الفلسطينيون انتخاباتٍ عامة ورئاسية مرتين؛ الأولى حين كانت عملية أوسلو طازجة وتبشّر بتحقيق وعود كبيرة، وكان ياسر عرفات الرافعة المعنوية لها، من خلال ترشحه للرئاسة بالتزامن مع العامة.

«حماس» لم تشارك في الانتخابات الأولى، إلا أنَّها لم تقم بحملة قوية ضدها. ولأول مرة في التاريخ صار لدى الفلسطينيين برلمان منتخب ورئيس كذلك. أما انتخابات المرة الثانية، فقد اختلفت عن الأولى في عدة أمور، منها أنَّ الرئاسية سبقت التشريعية، وذلك بسبب وفاة الرئيس عرفات، أما التشريعية فكان الجديد فيها أنَّها جرت وفق نظام انتخابي مختلف، وبمشاركة من «حماس» وبقية الفصائل التي لم تشارك في الأولى.

لست هنا في معرض التأريخ لتجربتين انتخابيتين حتى أغوصَ في تفاصيل ودلالات ما حدث وما لم يحدث، فالأجدى أن أعالج أمرَ الانتخابات الثالثة التي أُعلن أكثر من مرة عن الاقتراب من إجرائها، وفي لحظة وكالموت بالسكتة القلبية يتوقف الحديث عنها، وغالباً ما نسمع ونقرأ تنظيراً لخطورة إجرائها.

سنوات تأرجح فيها الفلسطينيون بين الأهواء المتقلبة لوجهاء الطبقة السياسية المتحكمة في القرار والمصائر، ذلك بفعل إخضاع مبدأ الانتخابات ليس لقوانين ملزمة، وإنَّما لمصالح وجهاء الطبقة السياسية. فمن يراها ملائمة له يتحدّث عن أهمية إجرائها اليوم أو غداً، ومن لا يراها كذلك لا يعدم ذرائع لجعلها رجساً من عمل الشيطان يتعيَّن اجتنابه.

في الجولة الأخيرة التي كانت محطة إسطنبول أكثرها اقتراباً من الاتفاق على إجرائها، حدث أن تلاشت الآمال وظهر «الفيتو» وتمَّت تغطيته بتفضيل انتخابات منظمة التحرير المستحيلة على الانتخابات الممكنة. لم تكن التغطية منطقية، ويبدو أنَّ أصحاب «الفيتو» اكتشفوا ركاكة الذريعة، وظهرت لديهم معطيات تملي حسابات مختلفة، فتغير الموقف، وتلقى عباس رسالة من هنية، وكان ردّه الأولي الترحيب بها، والشروع الفوري في إجراء مشاورات مع رئيس لجنة الانتخابات المركزية الدكتور حنا ناصر، للبت في أمر المراسيم التي تجيزها وتحدد مواعيدها.

في فلسطين يوجد مصطلح ثابت يستخدمه الناس والمحللون السياسيون كلما ورد ذكر الانتخابات: «إن حدثت».

إذن، فإنَّ التجربة جعلت من الانتخابات الفلسطينية مجال شك وارتياب، حتى قيل: لن نصدق أنَّ الانتخابات جرت إلا في اليوم التالي، ولن نصدق كذلك أن نتائجها ستكون سارية المفعول.

هنالك ترجيح ربما يكون رغائبياً، بأن الانتخابات الثالثة ستحدث، والسبب هو الضغط الخارجي الذي تجسّد بكثرة الحديث ومن جهات مهمة، بأنَّ السلطة الفلسطينية باتت منتهية الصلاحية، ما حمل رسمييها على تقبل فكرة إجرائها ربما كنوع من إنقاذ ما يمكن إنقاذه. أما «حماس» فلا أعرف على وجه الدقة أسباب تقلبها بين ثلاثة مواقف خلال شهور قليلة: الموافقة ثم التحفظ ثم الموافقة، مع أنَّ التقلب هذا جاء من دون تغيير يذكر في الوضع السياسي وغيره، ولا أصدق أن قدوم بايدن له أثر في قرارات الطرفين.

الانتخابات الثالثة (إن جرت) فسوف تكون اختباراً يفترض أن يكون حاسماً لأحجام القوى السياسية المسيطرة على الحالة الفلسطينية. ولقد ظهر اجتهادان في أمرها: الأول من يريدونها انتخابات حقيقية شفافة تعددية ديمقراطية، تجسد تطويراً حقيقياً للنظام السياسي المتكلس وفاقد الفاعلية، والثاني مشترك بين الخائفين على نفوذهم. والمشترك هنا هو الدخول في قائمة واحدة تشبه في واقعها ودوافعها حالة «التحضين» التي يلجأ إليها الملاكمون للتمتع باستراحة قصيرة، ليستأنفوا بعدها قتالهم الشرس.

القائمة الواحدة يبدو أنها ليست محل إجماع أو حتى أغلبية لدى «حماس» و«فتح»، فهي غير منطقية وغير مقنعة؛ بل إنها لو نُفذت فستكون مجرد تحايل على الانتخابات، وجعلها مجرد غطاء لاستنساخ الواقع القائم الذي مله الفلسطينيون وأصدقاؤهم، وكل من يرغب في التعاطي مع قضيتهم.

دعونا ننتظر قليلاً لنرى ما إذا كانت الانتخابات الفلسطينية ستجري فعلاً، أم أنَّها ستجد ذرائع لعدم إجرائها. ففي حال صدور المرسوم الملزم بالمواعيد وسائر الأمور المتعلقة بها، يصبح ضرورياً الحديث عن شرط نجاحها في تحقيق الأهداف المرجوة منها، ولذلك مقال آخر.

الشرق الأوسط، لندن، 2021/1/7

٣٣. تصحيح ثلاثة مصطلحات

منير شفيق

تسمع في البيانات والتصريحات الرسمية عبارات من نوع تأييد الحقوق الفلسطينية، أو دعم الحقوق الفلسطينية، أو عدم التخلي عن الحق الفلسطيني.

ولكن ما هي الحقوق الفلسطينية، وما هو الحق الفلسطيني؟ فثمة أجوبة كثيرة متناقضة مضمرة هنا. وتبدأ الأجوبة من "الحقوق الشرعية التي أقرتها قرارات الأمم المتحدة"، وذلك ما أقره قرار التقسيم لعام 1947 (نُسِي هذا تماماً)، وما أقره القرار 242 (إيجاد حل لقضية اللاجئين)، وأخيراً وليس آخراً ما يشمله حل الدولتين (والقدسين): 78 في المئة للكيان الصهيوني و22 في المئة لدولة فلسطينية (منزوعة السلاح).

إذا كان الحق الفلسطيني هو الحق في كل فلسطين، ولا شرعية لحق يدعيه المستوطنون الذين هاجروا إلى فلسطين، لنقل، منذ عام 1917 إلى اليوم، فإن كل الحقوق آنفة الذكر بمثابة الألغام تحت استخدام الحقوق الفلسطينية لنسفها. ولهذا فإن كل من لا يريد أن يضع تحت الحق الفلسطيني أو الحقوق الفلسطينية لغماً، أو ألغاماً، عليه أن يستخدمها مقرونة بعبارة الحق الفلسطيني بكل فلسطين (من النهر إلى البحر، ومن رأس الناقورة إلى أم الرشراش)، أو "الحق الفلسطيني بتحرير كل فلسطين"، وهذا هو التحديد الصحيح للحق، أو للحقوق الفلسطينية.

وينطبق هذا أيضاً على الاستخدام الملغوم لحق العودة؛ لأن استخدامه بعبارة عامة يُراد منها ربطه بقرار 194 الخاص بعودة اللاجئين، وهو قرار يتضمن الاعتراف بالكيان الصهيوني، ويتضمن القبول بالتعويض. وأصبح يتضمن الآن العودة إلى فلسطين الدويلة (22 في المئة)، أي إلى الضفة وقطاع غزة، وليس إلى القرى والمدن والبيوت والأراضي التي هجروا منها عام 1949/1948.

هذا، ويذهب البعض باستخدام عبارة حق العودة بربطها بحقوق الانسان، أو الحق السياسي الذي يمتلكه المواطن في عدم إجباره على مغادرة دولته، فضلاً عن ربطه بالبعد الإنساني لما يعنيه التهجير من ظلم للإنسانية. هنا أيضاً ثمة ألغام توضع تحت حق العودة من ناحية خصوصيته الفلسطينية؛ لأن الأساس في حق العودة الفلسطيني ينبع من الحق في كل فلسطين، واعتبار ما جرى من تهجير عملية اقتلاع وإحلال. وهذا غير حالة حق المهجرين بالعودة لأسباب إنسانية، أو لأسباب تتعلق بانتهاك حقوق المواطنة، أو مخالفة لمبادئ حقوق الإنسان. وكذلك تشكل عبارة حل عادل لقضية اللاجئين لغماً آخر من العيار الثقيل أيضاً.

لهذا فإن الذين لا يريدون أن يضعوا ألغاماً تحت حق العودة بمحتواه الخاص بالقضية الفلسطينية يجب أن يُستخدم كالتالي: حق العودة إلى الديار التي هُجِّر منها الفلسطينيون، والعودة إلى أراضيهم وبيوتهم وقراهم ومدنهم. وهذا الحق لا يسمح للفرد الفلسطيني أن يقبل بتعويض أو توطين ولو في أفضل العواصم في الدنيا؛ لأنه ليس حقاً فردياً وإنما هو حقٌ جماعيٌ لشعبٍ بأسره في فلسطين كلها. وليس له من حلٍّ غير تحرير فلسطين والعودة إلى الديار التي اقتُلِع ثلثا الشعب الفلسطيني منها. بل لا يحق لجيلٍ فلسطينيّ بأكمله أن يفرّط بهذا الحق الذي هو حقُ الأجيال السابقة واللاحقة أيضاً.

ومن الموضوعات التي أصبحت تطلق بعمومية، وتحمل تحتها ألغاماً، كانت موضوعة "المقاومة". ففي البداية كانت تحدد بالمقاومة المسلحة، ثم زرع تحتها أول لغم من خلال المدرسة السوفييتية، في حينه، وذلك بالتركيز على "حق ممارسة كل أشكال المقاومة بما فيها المقاومة المسلحة". وكان الهدف التخفيف من عبارة "المقاومة المسلحة" ومساواتها بالأشكال الأخرى، وصولاً إلى اتفاق أوسلو الذي اعتبر المقاومة المسلحة إرهاباً، واعتبر المفاوضات شكلاً رئيساً من أشكال المقاومة، ومعه كل سياسات سلطة رام الله حتى اعتبر مجرد وجودها "مقاومة"، وجاءت الانتفاضة الثانية لتعيد الاعتبار، عملياً، لا رسمياً، إلى المقاومة المسلحة.

ولكن مع مجيء عهد محمود عباس والانقسام بين سلطة رام الله والمقاومة المسلحة في قطاع غزة، ومع الاتفاق الأمني، أصبحت المقاومة المسلحة في الضفة الغربية محرّمة، ليحل مكانها الحديث عن "مقاومة شعبية" كردٍ على ما جاءت به "صفقة القرن"، وإعلان ضم القدس عاصمة للكيان الصهيوني، ونقل السفارة الأمريكية إليها.

هنا زرع حتى تحت شعار المقاومة الشعبية لغم أكبر، وهو اللا مقاومة بل مناهضة كل حراك شعبي يمكن أن يصطدم بالاحتلال. وبهذا صارت "المقاومة الشعبية" تعني استمرار التنسيق الأمني، ومنع الانتفاضة الشعبية السلمية، وغير السلمية. ولهذا على كل من لا يريد أن يستخدم شعار المقاومة

الشعبية مشوّهاً، أن يفهمها مقاومة شعبية تصطدم بمواقع الاحتلال ودورياته، وتصل إلى العصيان المدني السلمي– الانتفاضة الثالثة.

ومن الطريف ما صرح به الدكتور نبيل شعث بتاريخ 3 كانون الثاني/ يناير 2021 أن "موضوع المقاومة الشعبية يجب أن يخضع لدراسة مدققة". يعني أن قيادة فتح التي أعلنت تبني المقاومة الشعبية منذ زمن لم تدرس بعد دراسة مدققة كيف ستكون المقاومة الشعبية، يعني كانت شعاراً محتواه اللا مقاومة واللا انتفاضة.

وخلاصة، يتوجب على كل من يتحدث عن الحقوق الفلسطينية أن يقول لنا ما هي الحقوق التي يعنيها؟ فإذا أبقاها عامة فاعلموا أن ثمة لغماً تحت ما يقول. وهذا ينطبق ليس على المهرولين الذين يحاولون الاختباء وراء تمسكهم بالحقوق الفلسطينية، وإنما أيضاً على كل من في نيته المساومة على الأصل المبدئي.

وكذلك يتوجب على كل من يتناول حق العودة أن يوضح الأساس الذي يقيم عليه هذا الحق. هل يقيمه على أساس قرار 194؟ أم على أساس إيجاد حل عادل لقضية اللاجئين؟ أم على أساس حق العودة إلى فلسطين بحدود ما قبل حزيران 1967 (حل الدولتين)؟ أم يعتبره نابعاً من الحق الفلسطيني بكل فلسطين؟ وهو حق جماعي، ولا يجوز لأي فرد أن يختار التخلي عنه أو مقايضته؛ لأن ما من فرد له الحق في أن يتنازل عن الوطن وعن الوجود في الوطن. صحيح أن من حقه أن يغترب، لكن لا يمكنه أن يتنازل عن فلسطين أو عن حق العودة.

وأخيراً وليس آخراً، يجب التوقف عن الكلام على المقاومة عموماً أو المقاومة الشعبية مفرّغة من الصدام مع قوات الاحتلال والمستوطنات والمستوطنين. أما اختيار شكل المقاومة فلم يعد خياراً في المرحلة الراهنة لأنه متجسّد واقعياً في المقاومة التي في قطاع غزة، ومتجه إلى الانتفاضة الشعبية والعصيان المدني في القدس والضفة الغربية. ولا معنى للمقاومة الشعبية إذا تضمنت التنسيق الأمني، وترفض مواجهة قوات الاحتلال والمستوطنين.

موقع عربي 21، 2021/1/6

٣٤. التهديد النووي الإيراني وحكومة إسرائيل المشلولة

أليكس فيشمان

ليس واضحاً إذا كانت إدارة بايدن تجري منذ الآن مفاوضات دبلوماسية سرية مع إيران من خلف ظهر حلفاء الولايات المتحدة في الشرق الأوسط مثلما فعلت إدارة أوباما في العام 2013.

في هذه الأثناء، على المستوى العلني، يتبادل الإيرانيون ورجال بايدن رسائل عنيفة.

أين إسرائيل في هذه القصة؟ عشية انتخابات، أزمة "كورونا"، حكومة مشلولة، مجتمع منهك اقتصادياً – هل دولة إسرائيل قادرة على الإطلاق على أن تكرّس مقدرات وطاقات للتهديد النووي الإيراني الذي يعود ليلوح فوق رأسها؟ نشك في ذلك. من السهل كبت التهديد وقبول النظرية في أن هذه خطوات تكتيكية إيرانية تجاه إدارة بايدن الجديدة، لغرض الوصول مع أوراق أقوى إلى المفاوضات التي يفترض أن تعيد الولايات المتحدة إلى الاتفاق النووي.

في الأول من كانون الثاني، عندما أعلنت إيران أنها ستسرع تخصيب اليورانيوم إلى مستوى 20 في المئة، كان بوسعها أن تقدر باحتمالية عالية أن هذا سيكون مبرراً لهجوم أميركي أو إسرائيلي.

الخط الأحمر الحقيقي قبل هجوم عسكري على إيران هو استئناف المشروع العسكري الذي يجمع كل القدرات الإيرانية ويضعها في رأس متفجر نووي.

الإيرانيون، بقدر ما هو معروف، ليسوا هناك. ولكن أحداً لا يعرف بيقين في أي مرحلة يوجدون. لقد صفي فخري زادة من أجل تأخير المشروع العسكري.

طالما لا يوجد دليل واضح على أن المشروع العسكري مجمد، فإن كل تغيير في سباق إيران لتحقيق قدرة نووية هو خطير للغاية من ناحية إسرائيل.

ومنذ كانون الأول، عندما أقر البرلمان تسريع المشروع النووي كان يفترض بالدبلوماسية الإسرائيلية أن تلتقط كل رافعة ضغط محتمل ولكن من في العالم يوجد لديه الوقت والقوة للانشغال الآن بشكاوى إسرائيل؟

وعلى هذا بالضبط يعول الإيرانيون. فهم داخل هذا المشروع منذ 30 سنة وينتظرون فقط الفرصة التي يتعب فيها العالم كي يصلوا إلى القنبلة. بالنسبة لنا سيكون فات الأوان.

ابتداء من 31 كانون الأول عادوا للعمل في الخليج الفارسي ضد عبور الوقود إلى الغرب. عندما أعلن وزير الدفاع ميلر أن الولايات المتحدة تسرع عملية انتشار قوتها البحرية في الخليج الفارسي، بدأ الإيرانيون رداً على ذلك بخوض مناورات عسكرية، في ظل استعراض قدرات الطائرات غير المأهولة والصواريخ الجوالة.

الإيرانيون ليسوا أغبياء. فهم لن يهاجموا أهدافاً أميركية كي لا يعطوا ذريعة لترامب ليهاجم.

وهم يرون منذ الآن أمام ناظريهم البازار الفارسي الذي أداروه مع قيادة بايدن، تلك القيادة التي كانت شريكة وملتزمة باتفاق أوباما النووي.

وعليه، فإنهم يدخلون الآن العنزات، مثل تخصيب اليورانيوم إلى 20 في المئة، كي يتمكنوا من أن يخرجوها ويحافظوا بالمقابل على الأوراق المهمة لهم.

يوم أداء بايدن اليمين القانونية يجب أن تكون إسرائيل جاهزة للتصدي لمسألة بدء مفاوضات لاتفاق نووي جديد من شأنه أن يبقيها، مرة أخرى، خارج الصورة.

فهل يمكن الاعتماد على أن حكومة انتقالية عشية الانتخابات ستكون قاطعة بما يكفي حيال إدارة أميركية جديدة؟

"**يديعوت**"

الأيام، رام الله، 2021/1/7

٣٥. كاريكاتير:

القدس، القدس، 2020/1/5